ممن ينازع في الرياسة وقبل اوقات الرياسة

وقال بعضهم من تصدر قبل اوانه تصدى لهوانه وقد عادت بنا الكلام في هذه الغزاة رحا الفائدة ولم يذكر البخاري رحمه الله فيها غير حديث واحد وخرجه مسلم ايضا وهو ما رويناه عن ابي عثمان النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم وفي هذا الحديث منقبة لعائشة وابيها وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم واما عمرو بن العاص رضي الله عنه فانه وان لم يكن هذا مقامه فلا يلزم من ذلك حط مرتبته ولا نقص من منزلته فقد وردت له فضائل منها تامير النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الغزاة على كثير من جلة المهاجرين الاولين فكان يصلي بهم حتى رجعوا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يحدث به اسلم الناس وآمن عمرو ومنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت

على



على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رضي الله عنه ونفعنا به والله سبحانه عز وجل اعلم

## نصيحة عرضت

ومحل ان ثم من يقع في عمرو بن العاص ومعاوية وغيرهما من اجلاء الصحابة او من شمله اسم الصحبة التي لا يوازيها عمل وان جل وينسبون الى شيء من الهنات صدرت منهم مما تقدم اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام فيها واخبر بوقوعها منهم ثم نهى عن سبهم على الاطلاق فقال لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وقال خيركم قرني وقال لا يبلغني احد عن اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر واغضى عن حاطب وقد بدرت منه عظيمة وعن مالك بن الدخشم وقد تعرض قوم لسبه على ظاهر الحال ولم يرخص لبعضهم في بعض ابدا وقال تعالى بعد اثنى عليهم احسن الثناء والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فليت من جاء بعدهم اذ لم يستغفر لهم ويترحموا عليهم لم يسبوهم وليتهم اذ لم يصيبوا اجرهم لم يبغوا في شانهم وكلوا امورهم الى عالم سرائرهم فهو اعلم بهم قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون وقال تعالى فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقد حذر علماء السنة المحتاطون لدينهم من النظر في الكتب الحاكية

Copyright © King Saud University